



An innovative design using Islamic artistic units of the Holy Mosque of Makkah inside the residence

Hanaa adnan mohammad wazzan ^a

^a Associate Professor, Department of Interior Design, College of Design and Arts, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ARTICLE INFO

Article history:

Received 25 November 2024

Received in revised form 13

December 2024

Accepted 15 December 2024

Published 15 March 2025

Keywords:

technical units, the Great Mosque of Mecca, housing

ABSTRACT

Islamic-style design is characterized by an emphasis on simplicity, fine details, curved lines, harmonious geometric shapes, warm colors, and distinctive Islamic patterns. The Islamic style is also characterized by attention to complex decorative details that contain symbols and various geometric shapes, and Arabic calligraphy is used in writing and design. The Islamic style of design and decoration is applied in the design of mosques, palaces, hotels, resorts, interiors and exteriors, and forms an important part of the cultural and artistic heritage of Muslims.

The research aims to:

- 1-Shedding light on the precious artistic value of the elements of the Holy Mosque in Mecca and the extent of the possibility of using them in designs within the Arab councils of the residence
- 2-Using computer programs to create designs inspired by the artistic elements of the Holy Mosque of Mecca to beautify the living rooms.
- 3-Making innovative designs for some residence halls in order to convey the aesthetic idea of the artistic units of the Holy Mosque of Mecca.

As for the importance of the research:

- 1-Identify the aesthetic values of the artistic units in the Grand Mosque of Mecca
- 2-Taking advantage of the aesthetic values of some artistic units in the Holy Mosque of Mecca for the innovative design of some rooms of the residence.

Results:

- 1-Achieving a new vision of the decorative elements of the Holy Mosque of Mecca, interior design
- 2-This design departs from the traditional Islamic style to benefit and does not have any of the artistic elements of the Holy Mosque in Mecca.

As for the recommendations:

- 1-The researcher recommends the importance of focusing on the interior design of Islamic-style housing based on the ancient Islamic legacies of the Holy Mosque of Mecca.
- 2-How to conduct an analytical study to identify the precise technical elements and foundations of the Holy Mosque in Mecca, as well as the Holy Mosque in Medina, since the Prophet's mission until today

تصميم مبتكر باستخدام الوحدات الفنية الإسلامية للحرم المكي الشريف داخل المسكن

د. هناء بنت عدنان بن محمد وزان¹

الملخص:

يتميز التصميم ذو الطراز الإسلامي في التصميم بالتركيز على البساطة والتفاصيل الدقيقة والخطوط المنحنية والأشكال الهندسية المتناغمة والألوان الدافئة والأنماط الإسلامية المميزة. كما يتميز الطراز الإسلامي بالاهتمام بالتفاصيل الزخرفية المعقدة والتي تحتوي على رموز وأشكال هندسية مختلفة، ويستخدم فيها الخط العربي في الكتابة والتصميم. يتم تطبيق النمط الإسلامي في التصميم والديكور في تصميم المساجد والقصور والفنادق والمنتجعات والديكورات الداخلية والخارجية، ويشكل جزءاً مهماً من التراث الثقافي والفني للمسلمين.

يهدف البحث إلى:

- 1- إلقاء الضوء على القيمة الفنية الثمينة لعناصر الحرم المكي ومدى إمكانية توظيفها في تصميمات داخل المجالس العربية في المسكن
- 2- استخدام برامج الحاسب الآلي من أجل عمل تصميمات مستوحاة من العناصر الفنية للحرم المكي الشريف لتجميل مجالس المسكن
- 3- عمل تصميمات مبتكرة لبعض مجالس المسكن من أجل توصيل الفكرة الجمالية للوحدات الفنية للحرم المكي الشريف.

أهمية البحث :

- 1- الوقوف على القيم الجمالية للوحدات الفنية في الحرم المكي.
- 2- الاستفادة من القيم الجمالية لبعض الوحدات الفنية في الحرم المكي الشريف من أجل التصميم المبتكر لبعض غرف المسكن.

النتائج:

- 1- تحقيق رؤية جديدة من العناصر الزخرفية للحرم المكي الشريف التصميم الداخلي.
- 2- الخروج من التصميم ذو الطراز الإسلامي التقليدي إلى الاستفادة وليست لها من العناصر الفنية في الحرم المكي الشريف.

التوصيات:

- 1- توصي الباحثة بأهمية التركيز على التصميم الداخلي للمساكن ذات الطراز الإسلامي المستوى من الموروثات القديمة الإسلامية الحرم المكي الشريف
- 2- كيفية عمل دراسة تحليلية للتعرف على العناصر والأسس الفنية الدقيقة للحرم المكي كذلك الحرم المدني الشريف منذ البعثة النبوية وحتى اليوم.

الكلمات المفتاحية: الوحدات الفنية ، الحرم المكي ، المسكن .

المقدمة:

لم يمنع التطور في عالم التصميم الداخلي والديكور استخدام التصاميم الإسلامية بتفاصيلها الفريدة والمميزة وزخارفها الفاتنة في ديكورات منازلهم، فمهما كان الطراز أو الأسلوب المتبع في التصميم الداخلي للمسكن، هناك دوماً فرصة لوضع لمسات الفنون الإسلامية في أركانه (Alsady, a , 2010) .

حيث يظهر تميز الطراز الإسلامي في عراقتة وأصالته وفنونه المتنوعة، كالزخرفة النباتية والهندسية، والأحرف الكتابية العربية ذات الأنماط المتكررة، والمتنوعة والتي قد تعطي- حتمًا- المنزل المزيد من الفخامة، إضافة إلى التنوع في الخامات الراقية والتي تضيف المزيد من متعة البصر للتصميم الكلي (Alshehri, m, 2023) .

¹ الأستاذ المشارك بقسم التصميم الداخلي/ كلية التصميم والفنون /جامعة أم القرى/ مكة المكرمة/ المملكة العربية السعودية

ونجد أن هناك الكثير من الأذواق التي لا زالت تميل إلى تفضيل الطراز الإسلامي عن باقي الطراز، فهو يمنح المنزل لمسة عريقة وأصيلية، حيث نجد أن الكثير من مهندسي الديكور والمصممين لديهم إمكانية دمج الفن الإسلامي مع التصاميم الحديثة، فالطراز الإسلامي التقليدي يعتمد على الفخامة والأصالة (Alsady, a, 2010).

ونظرًا لسهولة التواصل في عصر السرعة والتكنولوجيا من النواحي التقنية والاجتماعية والاقتصادية على كافة الأصعدة لم يقتصر أمر التصميم الداخلي بأسلوب الطراز الإسلامي في البلدان العربية فقط بل امتد لخارج البلاد العربية والإسلامية إلى آخر أفق البلاد الأجنبية.

ويشير (Ismail, N, 1444) إلى عناصر الطراز الإسلامي في التصميم الداخلي والديكور في العصور القديمة غالبًا في الأبنية الكبيرة، ومناطق العبادات والمساجد في العصر الإسلامي خاصة وهذه العناصر:

- 1- القباب، وهي عبارة عن هيكل يأتي عادةً بشكل كروي مجوف، وتتميز بأنها تسمح لضوء الطبيعة بالتكيف مع شكلها بشكل فريد.
- 2- المآذن: تستخدم عادة داخل المساجد، وهي هياكل برجية بداخلها سلالم بغرض صعود المؤذن، وبها تفاصيل إسلامية باختلاف تقنيات الزخرفة المميزة.
- 3- الأقواس، وهي من أبرز عناصر الطراز الإسلامي في الديكور وتقع على الأسقف عادة، حيث تأخذ القبة شكل نصف كروي يظهر من داخل البناء في مداخل الغرف أو المباني.
- 4- الأرابيسك المتميز بأنماطه الهندسية المعقدة، وهو نوع من الفن الذي يزين الأخشاب باستخدام عناصر الطراز الإسلامي المميز بالأزهار أو أوراق الشجر المتشابكة.
- 5- المقرصنات، وهي عبارة عن هياكل بشكل أقراص منحوتة في الأسقف الداخلية، لتضيف لها لمسة فنية فريدة.
- 6- أما بالنسبة للزخارف فقد تميز الطراز الإسلامي بالأشكال الهندسية والنباتية، والحروف الكتابية، وأما بالنسبة للألوان فقد كانت محدودة جدًا.

ولقد كانت تلك العناصر هي البداية التي اشتهر بها الطراز الإسلامي، حيث دخل إلى البيوت من خلال تصميم الأثاث ومكملات الزينة المنزلية بكافة أشكالها، وتزيين الأرضيات والجدران والأسقف (Research, 1440).

ونحن نقوم في هذا البحث بالإشارة إلى أهمية الحفاظ على الهوية الدينية والثقافة الإسلامية الفنية من خلال تلك العناصر الإسلامية، كالموجودة في المساجد وخاصة المسجد المكي الشريف، وذلك باختيار أجزاء مميزة من العناصر الداخلية الفنية داخل الحرم، والاستفادة منها في النمط المعماري والتصميم الداخلي الذي يجمع بين العناصر التقليدية الإسلامية والتصميمات الحديثة والعصرية (Tashkandi, F, 1994).

ولكن يجب الحفاظ على الوحدات الفنية للحرم المكي الشريف حين توظيفها في التصميم الداخلي للمجالس العربية خاصة بشكل متميز لهذا النمط، ومن خلال المزج بين الجماليات الإسلامية التقليدية و مراعاة التقنيات الحديثة، مما يضيف على المجالس روح من الألفة والسكون والشعور بالارتباط الديني والعائدي والانتماء لأطهر بقاع العالم (Muslat, S, 2013).

أهداف البحث:

- 1- إلقاء الضوء على القيمة الفنية الثمينة لعناصر الحرم المكي ومدى إمكانية توظيفها في تصميمات داخل المجالس العربية في المسكن.
- 2- استخدام برامج الحاسب الآلي من أجل عمل تصميمات مستوحاة من العناصر الفنية للحرم المكي الشريف لتجميل مجالس المسكن.
- 3- توصيل الفكرة الجمالية للوحدات الفنية للحرم المكي الشريف من خلال تأصيل الفكرة بالاستلهام منها في التصميم الداخلي لغرف المجالس في المسكن.

أهمية البحث:

- 1- الوقوف على القيم الجمالية للوحدات الفنية الإسلامية في الحرم المكي وتقدير القيمة الفنية لها.
- 2- الاستفادة من القيم الجمالية لبعض الوحدات الفنية في الحرم المكي الشريف، وتوظيفها في تصاميم مبتكرة لمجالس المسكن.

حدود البحث:

- 1- الحدود المكانية: تصميم لبعض المجالس العربية في المساكن بالمملكة العربية السعودية
- 2- الحدود الزمانية: فترة إنجاز البحث من خلال عمل تصميمات باستخدام برامج الحاسب الآلي

فروض البحث:

- 1- القيم الفنية لبعض عناصر الحرم المكي الشريف تساعد في ابتكار تصميمات جمالية لبعض مجالس المسكن.
- 2- إن استخدام برامج التصميم بالحاسب الآلي تساعد في ابتكار تصميمات جمالية لبعض مجالس المسكن من خلال الوحدات الفنية للحرم المكي الشريف.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث ناقش البحث بعض العناصر للوحدات الفنية للحرم المكي الشريف ومدى الاستفادة منها من أجل ابتكار تصميمات تعمل على تجميل بعض المجالس في المساكن.

مصطلحات البحث:

مبتكر، أو الابتكار: يعني التطوير الخلاق؛ أي تطوير منتج جديد أو خدمة جديدة للمستهلك من خلال حلول تتجاوز مع متطلبات جديدة للمستهلك.

التعريف الإجرائي:

إيجاد تصميمات مبتكرة باستخدام العناصر الفنية لوحدات الحرم المكي في تجميل بعض مناطق المسكن.

الوحدات الفنية:

العناصر الفنية هي العناصر التي يستخدمها الفنان في إنشاء عمل فني، وتشمل العناصر الفنية: الخطوط، والأشكال، والألوان... إلخ، وتستخدم هذه العناصر لتحقيق تأثيرات معينة وتوجيه انتباه المشاهد إلى نقاط معينة أو إلى التعبير عن فكرة معينة (Alsady, a, 2010).

التعريف الإجرائي:

هي الجزئيات الفنية التي يتم توظيفها من أجل أن تعطي لمسة جمالية للمكان، حيث تجمع بين جميع العناصر التصميمية الفنية التي تعمل على إعطاء قيمة جمالية للمكان.

مشكلة البحث:

ظهرت مشكلة البحث من خلال استشعار الباحث على أهمية القيم الفنية لعناصر الحرم المكي الشريف، ومدى التأکید على الحفاظ على هذه العناصر، ومدى تعلق المسلم بتلك العناصر المتواجدة في كل زاوية من زوايا الحرم المكي، والذي يتمنى كل منزل أن يحتوى على ما يربطه بالبيت الحرام بشكل فني متميز داخل، و من خلال عمل تصميمات تعمل على تحقيق الهدف من شعور الشخص بالانتماء لهذا المكان الشريف، واستشعار القداسة والقيمة الفنية بوجود تلك العناصر وتوظيفها داخل المسكن، حيث تمثلت مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- 1- هل يمكن التأکید على القيمة الجمالية لبعض الوحدات الفنية للحرم المكي الشريف من خلال الاستلهاًم في عمل تصميمات مبتكرة لبعض مجالس المسكن؟
- 2- هل يمكن أن تساعد برامج التصميم بالحاسب الآلي في تصميم مبتكر باستخدام الوحدات الفنية للحرم المكي الشريف للمجالس في المسكن؟

الإطار النظري:

إن أهم ما يميز التصميم الداخلي ذو الطراز الإسلامي؛ التركيز على البساطة والتفاصيل الدقيقة في آنٍ واحدٍ، والخطوط المنحنية والأشكال الهندسية المتناغمة والألوان الدافئة والأنماط الإسلامية المميزة، والاهتمام بالتفاصيل الزخرفية المعقدة، ويستخدم الطراز الإسلامي الخطَّ العربيَّ باختلاف أنماطه في الكتابة والتصميم، ويظهر تطبيق النمط الإسلامي في العمارة الإسلامية في تصميم المساجد، والقصور سابقًا، والفنادق، والمنتجعات والديكورات الداخلية والخارجية حديثًا ويشكل جزءًا مهمًا من التراث الثقافي والفني للمسلمين (Bin Laden, G, 1399).

وتطورت العمارة الإسلامية وطرزها التصميمية على مرِّ العصور الإسلامية، مع الامتداد المكاني الواسع واعتناق الكثير من الشعوب والدول للإسلام، حيث ظهرت عدة طرز معمارية على فتراتٍ زمنيةٍ متلاحقةٍ وحدود جغرافيةٍ مختلفةٍ، ولكن ما يميز الطراز الإسلامي أناقته الفريدة والسحرية من بين أنواع التصميم الداخلي، حيث يجسد تراثًا غنيًا بالتفاصيل الفنية والرموز الثقافية (Ismail, N, 1444)

وعلى اختلاف الدول الإسلامية في فترات الخلافة إلا أن هناك تشابه في الروح الإسلامية للطراز والأسلوب التصميمي، بينما تختلف في تفاصيلها وعناصرها الأساسية لاختلاف الثقافة المحلية واختلاف المتوارث من الحضارات السابقة والمحيطية (Muslat, S, 2013).

ورغم تطور الحضارات وتقدم الأمم إلا أن معظم الدول العربية، بل الإسلامية خاصة حافظت على موروثها الفني في المعارة والتصميم الداخلي، مما أسمته بالطراز العربي الحديث. تشير الصورة التالية رقم (1) هنا إلى تصميم يجمع بين الأصالة والحداثة في التصميم ذو الطراز الإسلامي (Muslat, S, 2013).



صورة رقم (1) مجلس عربي من الطراز الإسلامي

المصدر (Muslat, S, 2013)

1- العمارة الحجازية:

وهو الفن المعماري الإسلامي الذي ظهر في عمارة المدينة المنورة ومكة المكرمة، ويتميز بالبساطة والتركيز على استخدام المواد المحلية، مثل: الحجر والطين والاختشاب بكافة أشكال التقنيات الفنية في البناء، وأكثر ما ميز العمارة الحجازية هو فن الرواشين الذي شاع استخدامه في واجهات المنازل، كما هو موضح في الصورة رقم (2) (Alsady, a, 2010).



صورة رقم (2) توضح تفاصيل التصميم الحجازية على واجهة البناء
المصدر (Tashkandi, F, 1994)

2- العمارة الأموية:

توضح الصورة (3) وهي تفاصيل فن العمارة الأموية والتي ظهرت خلال فترة الدولة الأموية، وتتميز بالأشكال الهندسية المعقدة والألوان الزاهية والزخارف الإسلامية المميزة، إضافة إلى تقنية الحفر الدقيق على الجداريات.



صورة رقم (3) لأشكال الزخارف الاموية
المصدر (Tashkandi, F, 1994)

3- العمارة العباسية:

هي العمارة التي تم تطبيقها خلال فترة الدولة العباسية والتي ظهرت في تلك الفترة، وتتميز بالأشكال الهندسية المتناغمة والزخارف الإسلامية المتناسقة والمفرغة وكثرة النقوش.

4- العمارة الإسلامية الأندلسية:

هو نمط فني ومعماري متميز يعود إلى الفترة الإسلامية في بلاد الأندلس، ويتسم بكثرة التفاصيل والأشكال الهندسية والزخارف والألوان الزاهية ذات النمط الشرقي (Muslat, S, 2013).

5- العمارة العثمانية:

طراز العمارة العثمانية استمد أصوله من الثقافة والفن الخاص بالدولة العثمانية إبان حكم العثمانيين، ويعرف عنه الأشكال الهندسية والزخارف الإسلامية الغنية والألوان الدافئة، وتميز بكثرة التذهيب.

6- العمارة المغربية:

كان تطور هذا الطراز بشكل بطيء على عكس باقي الطرازات بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية السيئة في الأماكن التي انتشر فيها والتي أبرزها المغرب العربي خصوصاً (أشبيلية، غرناطة، مراكش) (Alshehri, m, 2023).
وحين ننظر إلى تصاميم العمارة المغربية، نجد أكثر ما يميزها الخلط بين الألوان الباردة والحارة، كذلك النقوش المتنوعة الدقيقة التي تثير الإعجاب، وقد تأتي على شكل خطوط مستقيمة واضحة وبسيطة بدون أي تعقيد حتى بانحناءاتها القليلة، وتنتشر على الجدران والأرضيات والنوافذ والأبواب حتى الأثاث والسجاد (Tashkandi, F, 1994).

7- العمارة العربية:

هي العمارة التي تجمع بين العمارة الإسلامية التقليدية والعصرية، وتتميز بالبساطة والأشكال الهندسية المنسجمة والخط العربي الجميل واستخدام تقنيات حديثة في التصميم (Tashkandi, F, 1994).

أبرز العناصر الفنية المعمارية الإسلامية في الحرم المكي:

- تتضمن عناصر العمارة الإسلامية عدة عناصر هامة تشكل جزءاً من التراث الثقافي والفني للمسلمين، ومن أهم هذه العناصر:
- 1- القبة: حيث تعد القبة من أبرز العناصر التي تتميز بها العمارة الإسلامية، وقد استخدمت في تغطية أسقف المباني الكبيرة وبيوت الله، أما في المسجد الحرام فقد تعددت أشكال القبة وأحجامها وألوانها وزخارفها، وحسب موقعها يمكن أن تختلف وظيفتها المكانية، أما بالنسبة للمواد المصنوعة منها تلك فهي غالباً من النحاس والنوع الحجري ومنها الرخامي بأشكال زخرفية متعددة ومفرغة لتسمح بدخول الضوء والتهوية الطبيعية من خلالها (Ismail, N, 1444).
 - 2- القوس: يتم استخدام الأقواس بشكل واسع في العمارة الإسلامية، ولها أشكال جمالية جذابة تعطي شعور بالهيبة خاصة عندما تكون كبيرة في الحجم وتغطي معظم السقف، وتعد بمثابة عنصر داعم يستخدم لدعم الأسطح والقباب، كما هو مشار في صورة رقم (4).



صورة رقم (4) لشكل من قباب الحرم المكي الشريف

المصدر: (Ismail, N, 2017)

- 3- العمود: أكثر ما يميز الحرم المكي الشريف وجود الأعمدة من العهد العثماني القديم حيث تم بناؤها من الحجر الطبيعي وبعضها أعيد تصميمها من الحجر في العهد السعودي وعهد التوسعة، وتم إعادة تشكيل بعض الأعمدة وتليبيسها بحجر الرخام المقاوم للحرارة مزخرفة من الأعلى بتاج مزين بالزخارف النباتية ذات طلاء ذهبي مميز (Muslat, S, 2013).
هذا وتعد الأعمدة عنصر داعم للمباني وتضفي عليها جمالاً وأناقةً وجاذبيةً، حيث تم ابتكار قواعد لها وظيفة الدعم وهي التي يقوم عليها العمود، وأغلبها يكون مزخرف من الحلقات المعمارية والتيجان المقرصنة، والمذهبة أو الملبسة بالرخام بالكامل أو

بشكل جزئي، أما أبرز الأعمدة في المسجد الحرام فهناك (18) عمودًا تاريخيًا من الرخام، والتي رُوعي في تصميمها التناسق مع النمط الإسلامي الفريد (Alshehri, m, 2023).

وهناك سبعة أعمدة منها التي تحمل تيجان منقوشة وتزخرف على امتداد ساقها نصوص مختلفة لتطور الخط في العصور الإسلامية السابقة، وهناك الأعمدة الحديثة التي تم بناؤها في العهد السعودي وهي التي صنعت من الرخام الطبيعي ولها قواعد داعمة تحوي داخلها وحدات التكييف المبرد، ويمكن أن يظهر بعضها من خلال الصورتين (6,5) (Muslat, S, 2013).



صورة رقم (6) عمود في الحرم المكي
المصدر: (تصوير الباحثة)



صورة رقم (5) عمود في الحرم المكي
المصدر: (تصوير الباحثة)

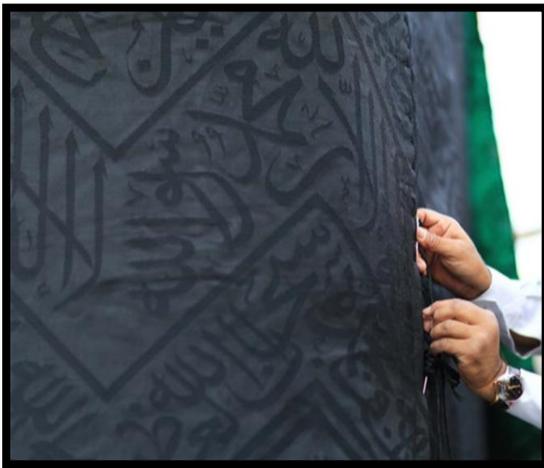
4- الزخارف الإسلامية في عناصر الحرم المكي: أكثر ما يميز الطراز الإسلامي هو عناصره الفنية، والذي اشتمل على العديد من الأشكال الهندسية المختلفة والزخارف النباتية والحيوانية والكتابية، يظهر ذلك جليًا في عناصر المسجد الحرام (Alsady, a , 2010).

5- الخط العربي: يستخدم بشكل واسع في العمارة الإسلامية، ويظهر هذا الفن الزخرفي في عناصر وزوايا متعددة في المسجد الحرام، ويعد بمثابة عنصر جمالي مهم يتميز بالأنواع المختلفة والأشكال الجميلة (Alshury, I (B,T).

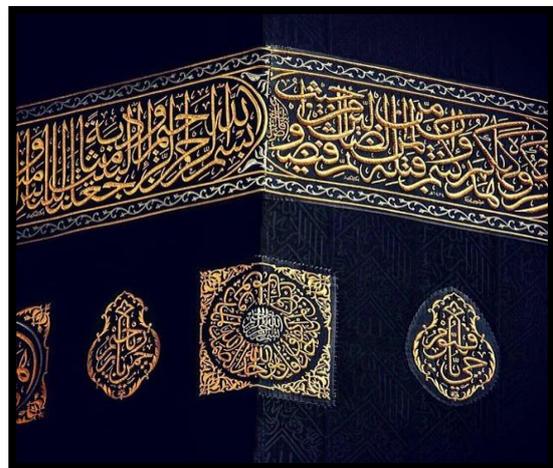
6- الألوان: حيث تستخدم الألوان الزاهية والدافئة بشكل واسع في العمارة الإسلامية، وتعد بمثابة عنصر جمالي مهم يعكس الروح الإسلامية، ويظهر ذلك في كافة التفاصيل حتى في سجاد الحرم، ولا نغفل عن أهم عنصر في الطلاء المستخدم في أروقة الحرم والأسقف وبعض الأعمدة ألا وهو التذهيب (Alsady, a , 2010).

7- النوافذ: تعتبر عنصر جمالي مهم يساعد على توفير الإضاءة الطبيعية وتهوية المباني، وكان للنوافذ شأنٌ عظيمٌ في التصميم المعماري من الناحية الوظيفية في إدخال الضوء والتصميم الجذاب الذي يسمح بتهوية أرجاء المكان والتي تتحقق من خلال التوازن والنسب التصميمية، وتبدو النوافذ في الحرم المكي الشريف بأشكال متعددة وأحجام متفاوتة ابتداءً من الدور الأرضي وحتى الأدوار العلوية وقد تجد في نفس الطابق اختلاف أشكال النوافذ التصميمية منذ العهد القديم حتى آخر توسعة لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان- حفظه الله (Alsady, a , 2010).

- 8- الفرش: يتم استخدام الفرش بشكل واسع في التصميم الداخلي الإسلامي، ويشمل الفرش السجاد والمخمل وغالبًا نرى الصوف على السجاد الأرضي بزخارفه الجذابة وغيرها، وتعد بمثابة عنصر جمالي مهم يضفي على المساحات الداخلية دفنًا وراحةً للمصلين، وأثمن
- 9- وأجمل فرش على التاريخ هو البيت (الكسوة الشريفة) التي تكسو الكعبة المشرفة، والتي اعتنت بها كافة الدول الإسلامية من حيث النسيج الحرير والكتابات ذات الآيات الإسلامية والتي تم تطريزها يدويًا بالآيات القرآنية من خيوط الذهب والفضة الخالص، كما توضح الصور التالية (7، 8) (Research, 1440).
- 10- الأثاث: يشمل الأثاث في الطراز الإسلامي الأرائك والكراسي ووحدات تخزين المصاحف ودواليب حفظ التهوية المصممة بشكل زخرفي متقن، ويتم تصميمه بأسلوب فني مميز يتناغم مع باقي العناصر في المساحة الداخلية، ومن الأثاث البارز في الحرم المكي هو كراسي علماء المسجد الحرام، والتي عرفت منذ القدم وكانت تصنع من الخشب المنقوش ولكن يتميز بالبساطة في التصميم، حيث كان طلبة العلم يرتادون علماء الدين لأخذ العلم من صدور أهل العلم، وهناك أرفف جدارية لحفظ المصاحف مصنوعة من الخشب المحفور، وكذلك وحدات الأرفف الأرضية التي تحفظ المصاحف المصنوعة من مادة النحاس (Tashkandi, F, 1994).
- 11- الإضاءة بالمسجد الحرام: ابتداءً من عهد معاوية بن أبي سفيان أخذت القناديل تظهر في الحرم ثم لازالت في ازدياد مع مرور الزمن، باختلاف خاماتها وأحجامها وألوانها، ثم أنير المسجد بالكهرباء بشكل مميز من القناديل الكبيرة المطعمة بالذهب والنحاس.
- أنواع الإضاءة بالمسجد الحرام:
- إضاءة معلقة بمراكز السقف لكل منطقة على شكل نجف، وهناك نجف ذو أذرع، وهي مكونة من دورين أو ثلاثة، الأول من أعلى عبارة عن شكل فانوس فيما بعد ومثبت على جانبيه ذراعين كوحديتي إضاءة صغيرتين أما الدور الذي يليه فهو عبارة عن قاعدة مسطحة الأفقي مثنى ذو أضلاع أكبر يثبت على كل ركن فيها بفانوس صغير.
 - نجف بدون أذرع: وهو النوع الذي يعلق في أركان المربع بدوران النجفة المركزية وتصميمه يشبه شكل النجفة المركزية وقد يكون أصغر أو مساوٍ في الحجم للنجفة المركزية (Alsady, a, 2010).
 - إضاءة معلقة مكررة على مسافات متساوية تشبه تستخدم عند ممرات الحرم والمساحات ذات المساقط الأفقية المستطيلة، وقد تم تصنيعها من النحاس المطروق والمفرغ إلى جانب استخدام الزجاج لتغطية فراغات الوحدة لنفاذ الضوء منه، ويتسم المسقط الأفقي لها من أسفل بكونه مسطح مستوٍ على شكل مثنى مفرغ به ثمان فراغات تسمح بنفاذ الضوء من أسفل (Alshehri, m, 2023).



صورة (8) لقماش الكسوة المشرفة



صورة (7) لكسوة الكعبة بتطريز القصب

- وحدات إضاءة جانبية وهي التي تثبت على الأعمدة أو الحوائط على كلا الجانبين وعلى جانبي كل عقد، وتأتي مشابهة للنجف الصغير ومن الأسفل تكون مزودة بقاعدة على شكل قبة مقلوبة لتشبه بذلك نفس نهاية الوحدة من أعلى (Ismail, N,1444).

الإطار العملي: تصميمات الباحثة.

العناصر التي تم الاستلهام منها من القيم الفنية لبعض عناصر الحرم المكي الشريف:

- 1- بعض اللوحات الحجرية ذات الزخارف الهندسية التي تزين الأسقف والجدار
- 2- القناديل (وحدات الإضاءة النحاسية أو المطلية بماء الذهب والتي تزين أسقف الحرم المكي من الداخل
- 3- العمود الزخرفي في المنطقة الداخلية للحرم المكي الشريف المصنوع من حجر الرخام الطبيعي والذي ينتهي بتاج مزخرف بزخرفة إسلامية ومطلّ من مادة الذهب.
- 4- الاستفادة من نقش ثوب الكعبة، وتوضيح الصورتان التاليتان العناصر التي تم الاستلهام منها في تصميمات مبتكرة لمجالس المسكن، تم تجميع العناصر في الصورتين (10.9)



صورة (9) عناصر زخرفية للحرم
المصدر: (تصوير الباحثة)

صورة (10) عناصر زخرفية للحرم
المصدر: (تصوير الباحثة)

التصميم الأول: قبل



التصميم الأول بعد :



تميز التصميم بالطراز الإسلامي وتم استخدام عدة عناصر من الحرم المكي في تجميل المجلس: مفروكة الارابيسك من الحجر الطبيعي في مخرقة المقعدين ، واستخدامها كلوحة جدارية ، وعمل وحدات اضاءة مستقاة من اشكال قناديل الحرم واما الأرضية فتم فرش جلاله من النقوش الإسلامية التي بنفس اللوح الجداري

وصف الصورة



التصميم الثاني
قبل



التصميم الثاني بعد



تم تصميم المجلس من عناصر الحرم : وحدة الإضاءة في السقف من نفس التصميم المستوحى من نجف الحرم الكبير المصنوع من النحاس وتحتوي على كؤوس زجاجية ، تم إضافة عمود جانبي مستوحاة من عواميد الحرم الرخامية ذات الكأس الذهبي من الأعلى ، تم تلبس الجدار الخلفي للكنبة بقماش يشبه كسوة الكعبة المشرفة لاستكمال الشكل الجمالي والتناسق في المجلس .

وصف الصورة



التصميم الثالث
قبل



التصميم الثالث بعد



تميز هذا التصميم بإضافة خلفية مستقاة من باب الكعبة المشرفة ، واستخدام حزام افقي من الحجر الزخرفي بعرض الجدار ، كما تم تلبيس بعض مكملات الزينة بحجر الرخام نفسه الذي تم استخدامه في أرضية الحرم المكي الشريف ، كذلك منطقة السقف تم تزيينها بعقود بشكل شريط يزين كامل السقف .

وصف الصورة



العناصر المستوحاة من الحرم المكي والمستخدمة في التصميم الداخلي

التصميم الرابع قبل



التصميم الرابع بعد



في هذا التصميم تم استخدام عدة عناصر زخرفية من الحرم المكي الشريف وهي : الحزام ذو الشكل الهندسي بطول جدار الصلاة ، وتم تصميم حافة الطاولة الوسطية في المنطقة السفلية باطار من الزخرفة الهندسية المستقاة من زخارف احزمة الحرم التي تزين الجدار ، وهناك تحفة فنية تزين طاولة المجلس التي بالزاوية مشتقة من احدى أبواب الحرم المكي الشريف ، وهماك باب نحاسي في زاوية المجلس لتزيين المنطقة .

وصف الصورة



نتائج البحث:

- 1- الخروج بتصاميم ذات طابع إسلامي مميز داخل المسكن من خلال الاستفادة من العناصر الفنية للحرم المكي الشريف.
- 2- ضرورة تحقيق القيمة الجمالية، من خلال الاستفادة من العناصر الإسلامية في الحرم المكي الشريف في ابتكار تصميمات للمجالس في المساكن.
- 3- ساهمت برامج التصميم بالحاسب الآلي في إثراء العملية التصميمية وابتكار تصميمات للمجالس من الطراز الإسلامي والمستوحاة من العناصر الفنية للمسجد الحرام.
- 4- اقتراح تصميمات لمجالس المساكن ذات طابع إسلامي من الوحدات الفنية للحرم المكي الشريف أعطت طابع متفرد للمجالس في المسكن، مع استشعار قداسة ذلك الفن بوجوده ضمن تفاصيل المسكن.

التوصيات:

- 1- توصي الباحثة بأهمية التركيز على التصميم الداخلي للمساكن ذات الطراز الإسلامي المستوحى من الموروثات القديمة الإسلامية كالحرم المكي الشريف.
- 2- إمكانية عمل دراسة تحليلية للتعرف على العناصر والأسس الفنية الدقيقة للحرم المكي كذلك الحرم المدني الشريف منذ البعثة النبوية وحتى اليوم.
- 3- إمكانية عمل معجم ومرجع يفيد المهتمين في مجال التصميم الداخلي والمهندسين المعماريين ولكل من يبحث في التصميم الداخلي في هذا النمط والأسلوب من التصميم.
- 4- ضرورة الإبقاء والحفاظ على الأسس الفنية والقيم الجمالية للعناصر المستوحاة من الحرم المكي الشريف في عمل تصميمات مبتكرة للتصميم الداخلي في المساكن دون تحريف أو تغيير

References:

- 1- **Abu Zaid, A :** "Introductions in Islamic Studies, Selected from the World of Thought", First Issue, issued by the Ministry of Information, Kuwait.
- 2- **Alsady, a ,(2010) :** "The Grand Mosque of Mecca is the pinnacle of contemporary heritage architecture during the Saudi state", General Authority for Heritage Conference, Kingdom of Saudi Arabia.
- 3- **Alshehri, m, (2023) :** "The Grand Mosque History and Architecture" , King Abdulaziz House, Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh .
- 4- **Alshury, I (B,T) :** "His Majesty King Saud, The Two Holy Mosques, The Prophet's Mosque", undated, AL Madinah AL Munawwarah.
- 5- **Bin Laden, G, (1399 AH) :** "Report on the Project of the Custodian of the Two Holy Mosques King Fahd bin Abdul Aziz for Expansion and Architecture of the Grand Mosque and the Prophet's Mosque", Kingdom of Saudi Arabia, Expansion Projects.
- 6- **Daftar D, Hashem, J (1373 AH) :** "Expansion of the Holy Prophet's Mosque and All Projects of His Majesty King Saud", Expansion Library, AL Madinah AL Munawwarah.
- 7- **Ismail, A (B,T) :** "Mosque Architecture between Authenticity and Modernity", Faculty of Fine Arts, Minya University.
- 8- **Ismail, N (1444 AH) :** "Symbol, function and beauty are control values in interior design and furniture for the Holy Mosque", Higher Institute of Arts, Fifth Settlement, Cairo.
- 9- **Muslat, S (2013) :** "Islamic Civilization in the Modern Era", First Edition, Dar Al Fikr Publishers, Jordan.
- 10- **Research on the Mosque Architecture Symposium, (1440 AH) :** "Mosque Building Standards", Saad and Abdul Aziz Al-Mousa Endowment, Faculty of Architecture and Planning, King Saud University.
- 11- **Tashkandi, F, (1994) :** "Heritage and Modernity", Preserving Architectural Heritage in the Gulf Region, Qatar.
- 12- <https://smddecoration.com>